العيبان: المملكة عززت مفهوم الوسطية ونبذ التطرف.. وكشفت التنظيمات الإرهابية

حقوق - خاص

قال معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر العيبان إن المملكة تواصل مسيرتها إلى آفاق أرحب من التقدم والتنمية، وتحقيق المزيد من المنجزات للوطن والمواطن، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله.

وأضاف الدكتور العيبان في ذكرى احتفالات المملكة باليوم الوطني ١٤٣٥هـ، جاءت ذكرى هذا العام والمملكة تحقق العديد من المنجزات التنموية الشاملة في مختلف القطاعات، ولعل أبرزها: استمرار الأمن والاستقرار اللذين ترفل فيهما المملكة، رغم ما تموج به المنطقة من صراعات وعنف وإرهاب وقتل ودمار، حيث نجحت المملكة في تعزيز مفهوم الوسطية ونبذ التطرف، انطلاقًا من نهج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - الداعي إلى السلام وحفظ حقوق الإنسان.

وأكد أن المملكة قادت الجهود الدولية للتصدي للتنظيمات التكفيرية والإرهابية، عبر كشف فكر هذه التنظيمات التي تنتهك كل حقوق الإنسان، وتنتهج العمل الإرهابي الذي يقتل الأبرياء ويثير الرعب والفزع في نفوس الناس، بلا وازع من دين أو ضمير، وكان هذا الجهد استمرارًا للدور البارز لخادم الحرمين الشريفين في مكافحة الإرهاب من خلال كلمته لدى استقباله مؤخرًا عددًا من السفراء المعتمدين في المملكة، حيث لقيت كلمته صدى عالميًا من جميع الدول كافة ومن المنظمات الدولية والإقليمية، ثم توجت المملكة جهودها في هذا الإطار من خلال تبرعها للأمم المتحدة بـ١٠٠ مليون دولار لمكافحة الإرهاب حرصًا منها على السلم والأمن الدوليين وحفاظًا وحماية لحقوق الإنسان.

وبين رئيس هيئة حقوق الإنسان أن اليوم الوطني جعلنا نستذكر بفخر واعتزاز الإنجازات الكبيرة التي تحققت ولله الحمد في بلادنا، مثل مشروع توسعة الحرمين الشريفين الذي يعد الأضخم تاريخيًا، وإقرار ميزانية قياسية للدولة تضمنت تخصيص ٢١٠مليارات ريال لقطاع التعليم، و١٠٨ مليارات للخدمات الصحية والاجتماعية، و٦٦,٦ مليار ريال لقطاع التجهيزات الأساسية والنقل، وفي هذا العام أيضًا يتم استكمال جميع محطات مشروع قطار الحرمين، وجار العمل على إنشاء أطول شبكة خطوط حديدية في العالم، ولعل هذا غيض من فيض، فهناك منجزات عديدة بمختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، والتي تهدف جميعها إلى تحقيق حياة كريمة تراعي حقوق الإنسان.

وأشار العيبان إلى حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز -أيده الله- على سن الأنظمة، وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات، مع توسع في التطبيقات، وإنشاء عدد من الهيئات والإدارات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعنى بشؤون المواطنين وترعى مصالحهم، الأمر الذي يعزز ما تشهده المملكة في عهده الميمون من نقلة حضارية وقفزات تنموية وضعتها في مصاف دول العالم، وما كان ذلك كله ليتحقق لولا فضل الله تعالى ثم رعاية خادم الحرمين الشريفين وحبه للوطن والمواطن، ولهذا لم يكن غريبا أن تمنح مؤسسة الشيخ زايد للكتاب خادم الحرمين الشريفين جائزة شخصية العام الثقافية لعام ٢٠١٤م، وفي مصر منحه الأزهر الشريف شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرًا لجهوده المخلصة -يحفظه الله- في خدمة الإسلام ومواقفه الشجاعة، كما منحته -أيده الله- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية شهادة الدكتوراه الفخرية في العلاقات الدولية وتحقيق مبادئ الأمن والسلام.

وأضاف العيبان: إن بلادنا تفخر بأنها ومنذ توحيدها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه، وهي تستمد سلطة الحكم من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- بوصفهما دستور البلاد ومنهجها، فهما الحاكمان لجميع أنظمتها التي توجب احترام حقوق الإنسان، وتدعو إلى ضرورة حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وتعلي من قيم الإنسان وتدعو إلى تكريمه.